

المقدمة

معد الخرائط الموضوعية -Thema
ti map ذات أهمية كبيرة في التخطيط
الاقتصادي والاجتماعي وخاصة البشرية
منها لذا تطورت طرائق رسمها وإخراجها
لاسيما بعد استخدام الحاسب الآلي وظهور
نظم المعلومات الجغرافية في الستينيات
من القرن المنصرم التي كان لها الفضل
الكبير في تطور أنتاج الخرائط بشكل عام
والاحصائية بشكل خاص فعن طريق GIS
تحولت الخرائط الورقية المعروفة إلى
خرائط رقمية قابلة للتحليل والربط والمقارنة
والتمثيل لمختلف الظواهر الجغرافية.

تتلخص مشكلة الدراسة في مدى
قدرة وفعالية التمثيل الخرائطي للظواهر
الجغرافية البشرية في إظهار التباينات
والارتباطات المكانية والكشف عن الصورة
الحقيقية لتلك الظواهر؟

اما فرضية البحث فمفادها ان تمثيل
الظواهر الجغرافية البشرية خرائطيا
باعتداد طرائق ووسائل التمثيل الخرائطي
المثلى يعد افضل الوسائل في الكشف عن
التباين والترابط المكاني بين تلك الظواهر.
وللتحقق من صحة الفرضية ينبغي تصميم
عددٍ من الخرائط البشرية بقدر ما يتوفر

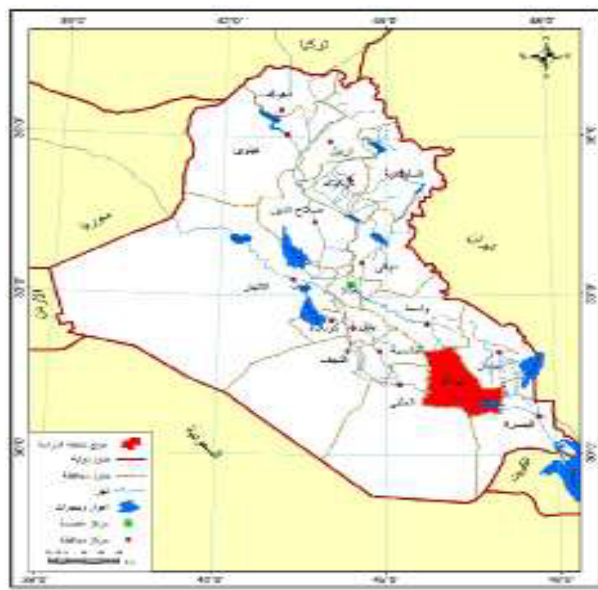
التمثيل الكارتوكرافي للظواهر الجغرافية البشرية في محافظة ذي قار لعام 2013 2011

م.م حسام صبار هادي الزيايدي
مديرة التخطيط العمراني / ذي قار

مستوى الوحدات الإدارية الثانوية (النواحي) والبالغ عددها عشرين ناحية عام 2013 كما تشير الى ذلك الخريطة (2) بوصفها اصغر وحدة يمكن الحصول على بياناتها .

وقد اقتضت ضرورة المنهج تقسيم الدراسة وجعلها في مبحثين تطرق الأول منها الى الخرائط السكانية لمحافظة ذي قار وتضمن، التوزيع العددي والنسبي، الكثافة السكانية، التوزيع الفعلي للسكان، التركيب البيئي، الهجرة السكانية. في حين تناول الموضوع الثاني الخرائط الاقتصادية لمحافظة ذي قار المتمثلة بالنشاط الزراعي، النشاط الصناعي، طرق النقل، وأخيراً وضع الباحث جملة من النتائج والتوصيات التي اسفرت عنها الدراسة.

خريطة (1) موقع محافظة ذي قار من العراق خريطة (2) التقسيمات الادارية في محافظة ذي قار لعام 2013



من بيانات ومعلومات عبر طرائق التمثيل الخرائطي ووسائلها المتوفرة في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية بما يتلاءم وموضوع الظاهرة المراد تمثيلها وأهميتها.

ومن هذا المنطلق بات الهدف الرئيس للبحث واضحاً وهو القاء الضوء على بعض الظواهر الجغرافية البشرية لمحافظة ذي قار من خلال إعداد مجموعة من الخرائط التي تتناول الخصائص البشرية للمحافظة وابرار العلاقات الترابطية والمكانية فيما بينها وتأثيرها على بعضها من خلال التحليل البصري والقياس وصولاً الى تحقيق اعلى قيمة ادراكية.

اعتمد الباحث على منهج التحليل الخرائطي الوصفي والكمي في دراسته لدوره البارز في تحليل الاختلافات والتباينات المكانية وتحديد العوامل الجغرافية التي تقف وراء ذلك.

تمثلت حدود البحث بمحافظة ذي قار التي تقع في القسم الجنوبي من العراق بين دائرتي عرض (33, 30° 32°) شمالاً وخطي طول (37, 45° 47° 12°) شرقاً والتي تحدها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب محافظتي البصرة والمثنى، وتشكل محافظة ميسان حدودها الشرقية أما محافظة القادسية والمثنى فيمثلان حدودها الغربية. (خريطة 1) وسيجري البحث على

الباحث بالاعتماد على:-

وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة
للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة
الرقمية. خريطة العراق وخريطة محافظة
ذي قار الإدارية لعام 2013. مقاييس مختلفة.

المبحث الاول:

الخرائط السكانية لمحافظة ذي قار

اولاً:- التوزيع العددي والنسبي

يقصد بالتوزيع العددي الحجم السكاني في منطقة محددة وفي وقت معين أي إن هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي أو العددي المنطلق الرئيس في تصنيف المراتب وتحديد مستوياتها دون إعطاء أهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان الدولة أو الإقليم. في حين نحى التوزيع النسبي منحاً آخر إذ أنه حول أعداد السكان إلى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسب الكلية لسكان الدولة وبالتالي صنفت كل منطقة بمقدار ما تسهم به من إجمالي السكان⁽¹⁾. بعبارة أخرى إن التوزيع النسبي هو تبسيط للتوزيع العددي من خلال تحويله إلى نسب مئوية تكون بمجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة المدروسة، وهذه الأساليب لا يمكن تمثيلها إلا على الخريطة بتوفر البيانات الرقمية لكل منها من حيث عدد السكان ونسبة ما يصيبها من إجمالي المحافظة. وتوضح هذه البيانات والنسب واختلافاتها زمانياً ومكانياً أهمية المكان وتطوره خلال

مدة معينة⁽²⁾.

ولغرض إظهار التباين في التوزيع العددي والنسبي بشكل أكثر دقة وتفصيلاً تم إعداد خريطتين باستخدام الرموز النسبية أحدهما تمثل التوزيع العددي والأخرى تمثل التوزيع النسبي للسكان.

يظهر عند التحليل البصري للخرائط (4)، (3) ومطابقتها مع معطيات الجدول (1) إن التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة ذي قار تباين بين وحداتها الإدارية نتيجة لتباين الظروف الطبيعية والبشرية في المحافظة حيث تلعب قوى الطرد في بعض المناطق بدفع السكان إلى مراكز الجذب في البعض الآخر. إذ استأثر مركز قضاء الناصرية بالمرتبة الأولى بعدد سكانه البالغ 505341 نسمة مسجلاً نسبة قدرها 26%,1 من إجمالي السكان ويعود السبب في ذلك إلى أن مركز قضاء الناصرية يمثل مركز المحافظة والذي يحظى بتوفر كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية الأمر الذي جعله بؤرة لاستقطاب الوافدين من داخل المحافظة وخارجها.

بينما جاءت المرتبة الثانية من نصيب مركز قضاء الشطرة برصيد سكاني بلغ 228966 نسمة مسجلاً نسبة 11%,8 من مجموع السكان وتدل هذه النسبة إلى أن مركز قضاء الشطرة يتمتع أيضاً بعوامل الجذب

السكاني المتمثلة بوجود المؤسسات الحكومية والإدارية والخدمات وتوفر فرص العمل جعله يستقطب هذا الحجم السكاني. أما المرتبة الثالثة والرابعة فكانت من نصيب مراكز أقضية الرفاعي وسوق الشيوخ بعدد من السكان بلغ (150904، 119064) على التوالي أي بنسبة (7,8، 1,6%) من إجمالي السكان. في حين جاءت ناحية الغراف بالمرتبة الخامسة بحجمها السكاني البالغ 115049 نسمة مسجلة نسبة 5%,9 من إجمالي السكان نتيجة لتوفر الإمكانيات الزراعية في ظل توفر الموارد المائية والتراب الخصبة المحاذية لنهر الغراف الأمر الذي سهل ممارسة النشاط الزراعي واستقطاب أكبر عدد من الأيدي العاملة الزراعية. أما بقية النواحي فقد تباين نصيبها ما بين المرتبة السادسة والأخيرة التي تحتلها ناحية الحمار التي لا تضم سوى (9068 نسمة) مسجلة نسبة (0%,4) من مجموع سكان المحافظة.

ويعود السبب في ذلك إلى الهجرة الواسعة التي شهدتها تلك الناحية والنواحي المجاورة لاسيما بعد تجفيف الأهوار وانخفاض المستوى المعاشي للسكان، إلى جانب تردّي الأوضاع الخدمية الأمر الذي اضطر أعداد كبيرة من سكان تلك المناطق للهجرة إلى الأقيضية والمحافظات والدول

جدول(1)

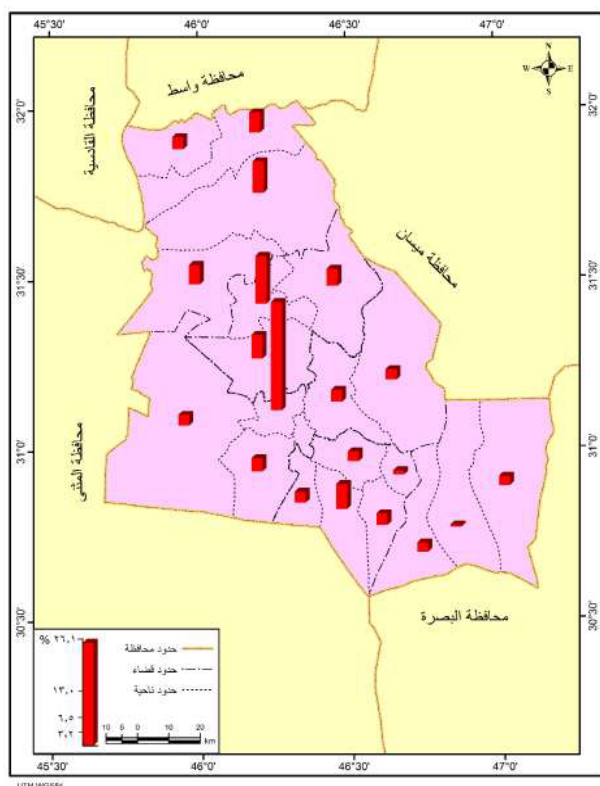
التوزيع العددي والنسبي والمرتبة التنازلية حسب
الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام 2013

المرتبة التنازلية	النسبة %	عدد السكان	الوحدة الإدارية
1	1,26	505341	مركز قضاء الناصرية
17	2,2	43350	ناحية الإصلاح
15	3,2	45332	ناحية البطحاء
12	9,2	57165	ناحية سيد دخيل
9	2,3	61957	ناحية أور
3	8,7	150904	مركز قضاء الرفاعي
6	0,5	97077	ناحية قلعة سكر
7	9,4	96360	ناحية النصر
10	1,3	58751	ناحية الفجر
4	1,6	119064	مركز قضاء سوق الشيوخ
14	4,2	46682	ناحية العكيكة
11	0,3	57962	ناحية كرامة بني سعيد
13	7,2	53260	ناحية الفضلية
19	0,1	19551	ناحية الطار
18	1,2	41337	مركز قضاء الجبايش
20	4,0	9068	ناحية الحمار
16	3,2	44099	ناحية الفهود
2	8,11	228966	مركز قضاء الشطرة
8	2,4	83041	ناحية الدواية
5	9,5	115049	ناحية الغراف
—	100%	1934334	المجموع

المجاورة. كما إن للحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الثانية وسياسة التهجير القسري التي اتبعها النظام السابق دور في انخفاض الحجم السكاني في تلك المناطق.

الباحث بالاعتماد على:

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة إحصاء ذي قار، تقديرات السكان لعام 2013، (بيانات غير منشورة).

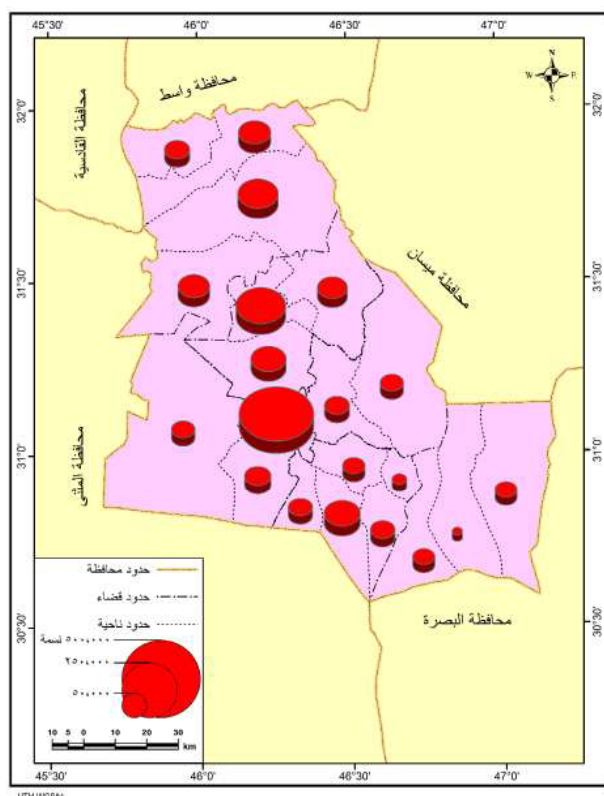


خريطة (3) التوزيع العددي لسكان محافظة ذي قار لعام 2013
خريطة (4) التوزيع النسبي لسكان محافظة ذي قار لعام 2013

بالاعتماد على بيانات جدول (1) بالاعتماد على بيانات جدول (1)

ثانياً: - الكثافة السكانية

تأتي أهمية دراسة الكثافة السكانية كونها توضح العلاقة بين عدد السكان والمساحة التي يقطنون عليها وفي الوقت نفسه تعد أساساً للعديد من الدراسات الاقتصادية والاجتماعية وعاملاً مساعداً وموجهاً أيضاً للكثير من الخطط التنموية في مختلف دول العالم⁽³⁾. لذا نلاحظ أن الاهتمام بخرائط



1 - منطقة الكثافة السكانية العالية جداً التي تزيد فيها الكثافة الحسائية عن 1000 نسمة/ كم² وينفرد مركز قضاء الناصرية بهذا المستوى مسجلاً كثافة بلغت 2383.6 نسمة/ كم² وبهذا فان هذه المنطقة تمثل بؤرة التركيز السكاني الشديد في المحافظة

2 - مناطق الكثافة السكانية العالية

وتضم الوحدات الإدارية التي تتراوح كثافتها ما بين (250 1000 نسمة/ كم²) وتمثلت في مركز قضائي الشطرة وسوق الشيوخ مسجلاً كثافة حسائية بلغت (596.2، 298.4 نسمة/ كم²) على التوالي وذلك بسبب استئثار هذه المراكز بكافة الخدمات والأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن صغر مساحتهما الأمر الذي زاد من ضغط السكان على الأرض.

3. مناطق الكثافة السكانية المتوسطة

وجاءت من نصيب الوحدات الإدارية التي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين (100 249) نسمة/ كم² وتدخل ضمن هذه الفئة اغلب مناطق المحافظة فهي تشمل اثني عشرة وحدة إدارية تمثلت بنواحي الفضلية وكرمة بني سعيد والغراف وقلعة سكر والعيككة والطار والفجر وسيد دخيل وناحية الدواية ومركز قضاء الرفاعي وناحيات

الكثافات السكانية بدأ منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر عندما رسم سكروب C.P.Scrop أول خريطة عام 1833 تبين كثافة السكان في العالم وبعد ذلك قدم هنري دروري هارنس H.Drury Harness في عام 1837 مجموعة من الخرائط تظهر الكثافات السكانية في أيرلندا⁽⁴⁾. ثم تلا ذلك العديد من الخرائط التي توضح الكثافات السكانية للعالم كله أو على مستوى دولة أو مقاطعة معينة.

ولقياس الكثافة السكانية لجأ الجغرافيون إلى استخدام عدة معايير وأسس تتدرج من السهل إلى الصعب ولكل منها مزايا وعيوب، ولصعوبة الإلمام بكل هذه الصيغ لعدم توفر البيانات اللازمة عول الباحث على دراسة الكثافة الحسائية او العامة التي يتم الحصول عليها بقسمة عدد السكان الإجمالي على المساحة العامة للوحدات المكانية سواء كانت دولة أو إقليم أو محافظة أو مدينة⁽⁵⁾ مستخدماً طريقة التدرج المساحي (التضليل النسبي) كونها أفضل الطرائق وأكثرها شيوعاً وانتشاراً على الإطلاق في تمثيل هذا النوع من الخرائط.

يظهر من خلال التحليل البصري للخريطة⁽⁵⁾ ومقارنتها مع معطيات الجدول (2) ظهور أربعة مستويات للكثافة الحسائية في المحافظة وهي كالآتي:

جدول (2)

الكثافة الحسابية لسكان محافظة ذي قار حسب
الوحدات الإدارية لعام 2013

الوحدة الإدارية	السكان/ نسمة	المساحة/كم ²	الكثافة الحسابية نسمة/كم ²
مركز قضاء الناصرية	505341	212	2383.6
ناحية الإصلاح	43350	1054	41.1
ناحية البطحاء	45332	1818	24.9
ناحية سيد دخيل	57165	491	116.4
ناحية أور	61957	574	107.9
مركز قضاء الرفاعي	150904	1345	112.1
ناحية قلعة سكر	97077	614	158.1
ناحية النصر	96360	908	106.1
ناحية الفجر	58751	433	135.6
مركز قضاء سوق الشيوخ	119064	399	298.4
ناحية العيكة	46682	310	150.5
ناحية كرامة بني سعيد	57962	306	189.4
ناحية الفضيلة	53260	226	235.6
ناحية الطار	19551	133	147.0
مركز قضاء الجبايش	41337	1062	38.9
ناحية الحمار	9068	681	13.3
ناحية الفهود	44099	590	74.7
مركز قضاء الشنطرة	228966	384	596.2
ناحية الدواية	83041	737	112.6
ناحية الغراف	115049	623	184.6
مجموع المحافظة	1934334	12900	149.9

اور والنصر مسجلة كثافة بلغت (235.6،
189.4، 184.6، 158.1، 150.5، 147.0،
135.6، 116.4، 112.6، 112.1، 107.9،
106.1) نسمة/كم² على التوالي.

4. مناطق الكثافة السكانية المنخفضة

تقل كثافتها الحسابية عن 100 نسمة/
كم² وتمثلت في خمسة نواحي هي والفهود
والإصلاح ومركز قضاء الجبايش وناحيتي
البطحاء والحمار مسجلة كثافة حسابية
بلغت (74.7، 41.1، 38.9، 24.9، 13.3)
نسمة/كم² على التوالي، ولاشك إن هذا
الانخفاض يعكس كبر المساحة مقارنة بعدد
السكان الذي لم يتجاوز حجمه 9068 نسمة
في ناحية الحمار عام 2013 فضلا عن
هجرة أعداد كبيرة من سكان بعض الوحدات
التي تقع ضمن هذه الفئة لاسيما بعد تجفيف
الاهوار الأمر الذي انعكس سلباً على هذه
المناطق وجعلها طاردة للسكان.

الباحث بالاعتماد على:

1 - بيانات جدول (1)

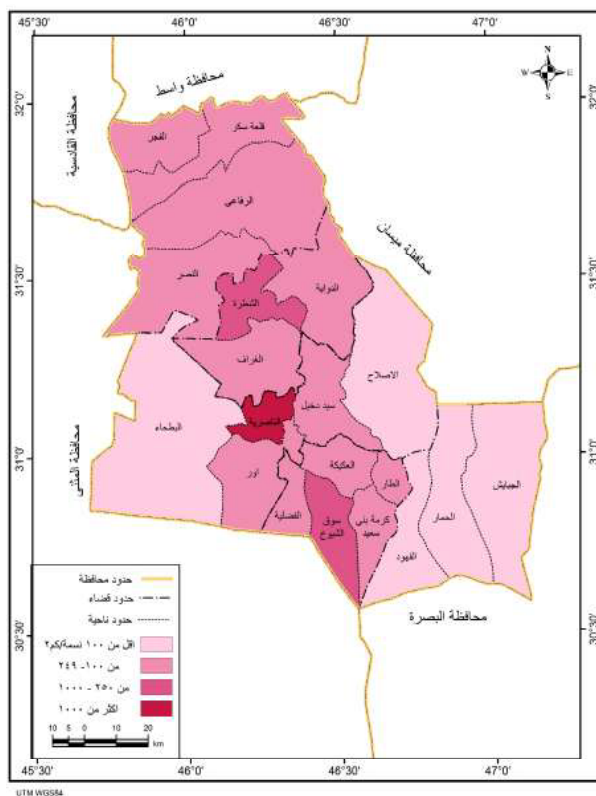
2 - تم استخراج المساحة بالاعتماد

على تطبيقات برنامج ARC MAP 10.2

يتوزعون بها في كل وحدة إدارية، وفي ضوء عجز الكثير من المعايير عن تحقيق ذلك تبرز خريطة التوزيع الفعلي كأفضل وانجح وسيلة لرسم الواقع وإعطاء صورة حقيقية لتوزيع السكان.

ولا شك إن طرق التمثيل الكارتوكرافي التي يلجأ إليها الباحثين في عرض البيانات على الخرائط كثيرة ومتعددة إلا إن أكثرها شيوعاً وأصدقها تعبيراً في هذا المجال خريطة التوزيع بالنقاط كونها تعطي القارئ انطباعاً مرئياً مختزلاً عن حقيقة التوزيع السكاني وبذلك تجعله أكثر قدرة على التحليل والربط والمقارنة بين العلاقات المكانية. وقد عمد الباحث للمزاوجة بين طريقتي النقاط والدوائر النسبية في إعداد خريطة التوزيع الفعلي خريطة (6) وذلك للتغلب على التفاوت الكبير بين الوحدات الإدارية من حيث عدد السكان والتخلص من تلاحم النقاط وتكتلها في الجهات الكثيفة السكان.

يظهر من خلال التحليل البصري للخرائط (6) التباين الواضح في توزيع السكان على امتداد مساحة المحافظة نتيجة لتباين الظروف الطبيعية والبشرية الأمر الذي انعكس على تركيز السكان وتزاحمهم في بعض المناطق وتخلخلهم وتشتتهم في مناطق أخرى وفي ضوء هذا التباين يمكن ان نبين ما يأتي:



خريطة (5) الكثافة الحسائية لسكان محافظة ذي قار

عام 2013

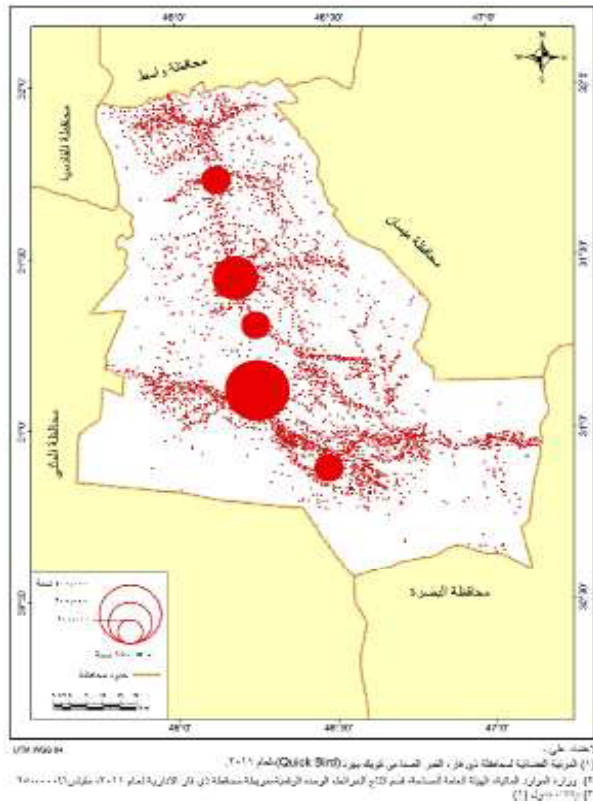
بالاعتماد على بيانات جدول (2)

ثالثاً :- التوزيع الفعلي

من أجل استكمال صورة التوزيع السكاني في المحافظة لابد من توضيح الأماكن الحقيقية لتواجد السكان وبيان أعدادهم ودرجة تركيزهم وتزاحمهم والكيفية التي

أقضية الناصرية والشطرة وسوق الشيوخ التي استقطبت لوحدها 44% من إجمالي السكان. والمناطق الأخرى التي تقل فيها الكثافة ويأخذ التركز السكاني بالانخفاض التدريجي حتى يصل إلى اقل مستوياته في ناحية الحمار التي لا تشكل سوى 4,0% من إجمالي سكان المحافظة.

خريطة (6) التوزيع الفعلي لسكان محافظة ذي قار
لعام 2013



1. امتداد المناطق المأهولة بالسكان بالأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية والأجزاء الوسطى من المحافظة بامتداد نهري الفرات والغراف وتفرعاتهما بشكل خطي ضمن منطقة السهل الرسوبي الأمر الذي يعكس أهمية الموارد المائية السطحية وترب كتوف الأنهار المرتبطة بها والصالحة للإنتاج الزراعي في جذب السكان. في حين تظهر المناطق غير المأهولة في الأجزاء الغربية والجنوبية، والجنوبية الشرقية على شكل شريط يمتد على طول قضاء الرفاعي عبر الهضبة الغربية المتمثلة في ناحية البطحاء والأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية لقضائي سوق الشيوخ والجبايش.

2. التباين السكاني الواضح بين أجزاء المحافظة بالنسبة للمناطق المأهولة بدليل تقارب النقاط وتكتلها وتزاحمها مع بعضها البعض كما هو الحال في مراكز أقضية الناصرية والشطرة وسوق الشيوخ في حين تبدو متباعدة عن بعضها البعض في مركز قضاء الجبايش ونواحي الحمار والفهود والبطحاء والقسم الجنوبي من قضاء سوق الشيوخ.

3. اختلاف أحجام التجمعات السكانية ويبدو ذلك واضحاً عند إجراء مقارنة بصرية بين مراكز الاقضية التي تعد مناطق جذب سكاني وبالتحديد مراكز

رابعاً: - التركيب البيئي⁽⁶⁾ ×

يهتم علم الجغرافيا بدراسة العلاقات المكانية بين الظواهر المختلفة سواء كانت طبيعية أم بشرية، بمعنى لا يمكن دراسة أي ظاهرة جغرافية بمعزل عن المكان وخصائصه الذي يعد القاعدة الأساس لوصف الأشياء وتوزيعها على سطح الأرض. وهذا ما يكشف عن أهمية دراسة التوزيع البيئي الذي يوضح العلاقة بين الإنسان والأرض وما ينتج عن ذلك من تباين في الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والحضرية، وفي هذا المجال اختلف الباحثين حول كيفية تحديد كل من سكان من سكان الريف والحضر وإيجاد معيار يمكن الرجوع إليه واعتماده في التميز بينهما كما تختلف الدول أيضاً في اعتمادها هذه الأسس والمعايير، ويعد العراق من الدول التي اتخذت من المعيار الإداري أساساً للتمييز بين هاتين الشريحتين والذي يعتبر جميع سكان المناطق الواقعة داخل حدود بلدية المحافظة ووحداتها الإدارية حضراً أما الذين يسكنون خارج تلك الحدود فيعتبرون من سكان الريف⁽⁷⁾. وبالاعتماد على هذا المعيار فإن سكان منطقة الدراسة بلغ 1934334 نسمة وفق إحصائيات 2013 منهم 1216929 نسمة يعيشون في المناطق الحضرية أي ما يشكل 62%،9 من إجمالي

السكان في حين بلغ عدد سكان الريف 717405 نسمة مسجلاً نسبة 37%،1 من إجمالي سكان المحافظة.

يتبين عند التحليل البصري للخريطة (7) ومطابقتها مع معطيات الجدول (3) إن هناك تبايناً واضحاً بين الوحدات الإدارية لكلا شريحتي السكان والذي يمكن تتبعه كما يلي:

فعلى مستوى سكان الحضر نجد إن مركز قضاء الناصرية احتل المرتبة الأولى مستحوذاً على نسبة قدرها 26%،1 إجمالي سكان المحافظة ويعود السبب في ذلك إلى إن مركز قضاء الناصرية يضم جميع المؤسسات الخدمية، فضلاً عن زيادة نسبة الوافدين من المحافظات الأخرى لاسيما بعد عام 2003، فغالباً ما يفضل هؤلاء المهاجرين الاستيطان بالمدن والمراكز الحضرية الكبرى في المحافظة الأمر الذي جعلها بؤرة لاستقطاب أكبر عدد من السكان الحضر.

في حين جاءت المرتبة الثانية والثالثة والرابعة من نصيب مراكز أقضية الشطرة وسوق الشيوخ والرفاعي مسجلة نسبة (5،8، 1،6، 4،3%) على التوالي من مجموع سكان المحافظة. وذلك للمراتب الإدارية التي تتمتع بها هذه المراكز فضلاً عن ارتباط سكانها بأعمال ومصالح داخل المدن جعلها تحضن هذا العدد من السكان الحضر. في

عن اتساع مساحته التي تشكل نسبة 10,4 من إجمالي مساحة المحافظة مما أعطى فرصة اكبر لممارسة النشاط الزراعي الأمر الذي انعكس على زيادة سكان الريف. في حين جاءت المرتبة الثانية والثالثة والرابعة من نصيب ناحية العراف ومركز قضاء الشطرة وناحية أور مسجلة نسبة (3,6, 3,3, 0,3%) على التوالي. من إجمالي السكان المحافظة. ويمكن تعليل سبب ارتفاع الحجم السكاني للريف في هذه الوحدات إلى مجاورتها اكبر التجمعات الحضرية في المحافظة المتمثلة بمركز قضائي الناصرية والشطرة حيث استفادت هذه المناطق من عامل القرب في تسويق منتجاتها الزراعية إلى المدن، فلاشك إن تأمين المتطلبات الزراعية بحاجة إلى عدد كبير من الأيدي العاملة الريفية ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة في المحافظة وعدم توفر فرص العمل خاصة في السنوات الأخيرة شجع بعض السكان للانخراط في القطاع الزراعي، الأمر الذي انعكس على زيادة السكان الريفيين في بعض الوحدات الإدارية. وعند النظر الى الخريطة (7) يتضح بأن أعلى نسبة يشكلها سكان الريف من إجمالي سكان كل منطقة كانت من نصيب ناحيتي أور والعيككة إذ بلغت نسبة السكان الريف فيهما (92,7, 91%) من إجمالي سكان كل وحدة على

حين تفاوت نصيب بقية الوحدات الإدارية بنسب اقل مما تقدم وهذه إشارة حقيقية الى ان مراكز الاقضية تحضى بنصيب أوفر في تقديم الخدمات وتنفيذ المشاريع التنموية مقارنة بالمناطق الأخرى.

كما يتضح من الجدول نفسه تباين نسب توزيع السكان الريف والحضر في كل وحدة إدارية فقد استحوذت مراكز أقضية الناصرية وسوق الشيوخ على المرتبة الأولى مسجلة أعلى نسبة من سكان الحضر بلغت 100% من إجمالي السكان في كل وحدة. في حين جاءت المرتبة الثانية من نصيب مركز قضاء الجبايش مسجلاً نسبة 81,5% من إجمالي سكانه، تليه ناحية الحمار بنسبة 81,1% ومن ثم مركز قضاء الشطرة بنسبة 71,9%. أما باقي الوحدات الإدارية من منطقة الدراسة فقد تراوح نصيبها النسبي من السكان الحضر بين 58,1% في ناحية الفهود و 7,3% في ناحية أور.

أما بالنسبة لتوزيع سكان الريف فقد اختلفت الصورة عما هي عليه لسكان الحضر، حيث تصدر مركز قضاء الرفاعي بقية الوحدات مستحوذاً على نسبة 4,3% من إجمالي سكان المحافظة نتيجة للإمكانيات الزراعية التي يتمتع بها كالموارد المائية المتمثلة بنهر الغراف وتفرعاته وترب كتوف الأنهار الصالحة للإنتاج الزراعي فضلاً

التوالي وربما يعود السبب في ذلك الى صغر مراكزهما الحضرية مقارنة بأتساع المساحة الريفية فضلا عن مجاورتهما لأهم واكبر المدن في لمحافظة كما اسلفنا.

أما بقية الوحدات فتراوحت نسبة السكان الريف فيها ما بين المرتبة الثالثة التي تحتلها ناحية الطار بنسبة 79,6% من إجمالي السكان والمرتبة الأخيرة المتمثلة بمركز قضاء الجبايش الذي ينخفض نصيبه النسبي من سكان الريف إلى 18,5% من إجمالي سكانه. باستثناء مراكز أقضية الناصرية وسوق الشيوخ حين ينعلم وجود السكان الريف وتصل نسبة التحضر فيهما إلى مئة بالمائة.

جدول [3]

التركيب السكاني (حضر - ريف) لسكان محافظة

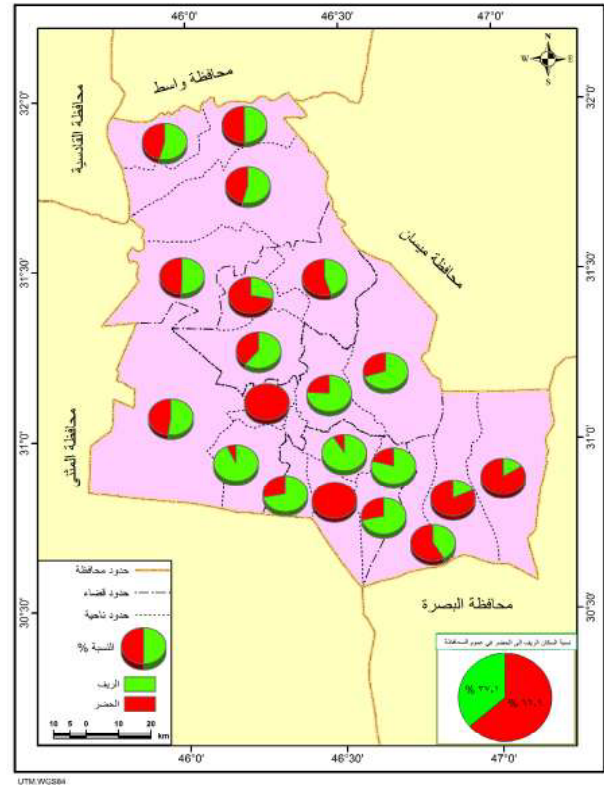
ذي قار حسب الوحدات الإدارية لعام 2013

ريف		حضر			الوحدة الإدارية
سكان المنطقة %	سكان المحافظة %	العدد	سكان المنطقة %	سكان المحافظة %	
-	-	-	100	26,1	مركز قضاء الناصرية
66,2	1,4	28892	33,8	0,7	ناحية الإصلاح
48,5	1,1	21963	51,5	1,2	ناحية البطحاء
57,8	2,2	43304	24,2	0,7	ناحية سيد دخيل
92,7	3,0	57450	7,3	0,2	ناحية اور
55,3	4,3	83389	44,7	3,4	مركز قضاء الرفاعي
50,3	2,5	48784	49,7	2,4	ناحية قلعة سكر
52,1	2,5	50122	47,9	2,3	ناحية النصر
55,8	1,6	32756	44,2	1,3	ناحية الفجر
-	-	-	100	6,1	مركز قضاء سوق الشيوخ
91,0	2,1	42527	9,0	0,2	ناحية المكيكة
71,5	2,2	42714	28,5	0,8	ناحية كرامة بني سعيد
73,7	1,9	38222	26,3	0,7	ناحية الفضلية
79,6	0,8	15547	20,4	0,2	ناحية الطار
18,5	0,3	7609	81,5	1,7	مركز قضاء الجبايش
18,9	0,1	1677	81,1	0,3	ناحية الحصار
41,9	0,9	18454	58,1	1,3	ناحية الفهود
28,1	3,3	64115	71,9	8,5	مركز قضاء الشرطة
48,3	2,5	48771	51,7	1,7	ناحية الدواية
61,9	3,6	71110	38,1	2,2	ناحية الغراف
-	37%,1	717405	-	62,9%	المجموع

الباحث بالاعتماد على:

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة إحصاء ذي قار، تقديرات السكان لعام 2013. (بيانات غير منشورة).

لاسيما المهتمين بالدراسات السكانية كونها تؤدي دورا أساسيا في تباين حجم السكان ونموهم وتوزيعهم وكثافتهم وتركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي، وبالنسبة لمنطقة الدراسة فإن الهجرة السكانية تركت بصمات واضحة على توزيع السكان لاسيما في فترة الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الثانية وما رافقها من تغير في هيكلية التوزيع السكاني والى يومنا هذا ولكن دورها تعاظم في السنوات الأخيرة حيث شهدت المحافظة تيارات من الهجرة⁽⁸⁾ الوافدة لاسيما بعد العنف الذي عصفت بالبلاد بعد عام 2003 مما دفع الكثير من العوائل للنزوح إلى المناطق والمحافظات الأكثر استقرارا، فلقد بلغ عدد النازحين إلى المحافظة والمسجلين لدى دائرة الهجرة والمهجرين في ذي قار خلال السنوات 2004-2013 حوالي 55317 مهاجرا منهم 27276 من الذكور و28041 من الإناث⁽⁹⁾.



خريطة (7) التركيب البيئي لسكان محافظة ذي قار لعام 2013

بالاعتماد على بيانات جدول (3).

خامسا :- الهجرة السكانية

تعد حركة السكان من إقليم إلى آخر احد أهم الظواهر التي نالت اهتمام الجغرافيين

يستخدم لتمثيل حركة السكان من مكان إلى آخر او مايعرف بالهجرة السكانية داخلية كانت ام خارجية طريقة الخطوط الانسيابية، كما يمكن استخدام الرموز النسبية لتمثيل أعداد الوافدين او المغادرين على مستوى الوحدات المكانية للمنطقة المدروسة. ولقد استخدمت الخطوط الانسيابية في الخريطة (8) لتمثيل الهجرة الوافدة الى

جدول(4)

عدد العوائل النازحة من محافظات القطر إلى محافظة
ذي قار خلال السنوات 2004-2013

المرتبة التنازلية	النسبة %	عدد العوائل النازحة	المحافظة
1	65,9	5427	بغداد
2	12	988	صلاح الدين
3	8,3	684	ديالى
4	6,1	509	الانبار
5	5,6	462	بابل
6	1,8	153	الموصل
-	100%	8223	المجموع

الباحث بالاعتماد على:-

جمهورية العراق، وزارة الهجرة
والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين
في محافظة ذي قار، 2013، بيانات غير
منشورة.

منطقة الدراسة باستخدام خطوط تتناسب
في سمكها مع مقدار الهجرة الوافدة في حين
استخدمت الرموز النسبية في الخرائط (9)
لتمثيل عدد العوائل الوافدة الى الوحدات
الإدارية في المحافظة.

يتبين عند التحليل البصري
للخريطة (8) ومقارنتها مع معطيات
الجدول (4) أن عدد العوائل الوافدة إلى
المحافظة خلال المدة 2004-2013
بلغ 8223 عائلة. كما يظهر أن هناك تباينا
على مستوى محافظات القطر، حيث تتصدر
محافظة بغداد باقي المحافظات في عدد
العوائل النازحة فهي تستحوذ على نسبة
65,9% من إجمالي العوائل النازحة الى
محافظة ذي قار في حين جاءت المرتبة
الثانية من نصيب محافظة صلاح الدين
مسجلة نسبة 12% بينما احتلت محافظة
ديالى المرتبة الثالثة بنسبة 8,3%. أما
المرتبة الرابعة والخامسة والأخيرة فتمثلت
بمحافظات الانبار وبابل والموصل مسجلة
نسبة (6,1، 5,6، 1,8%) على التوالي.

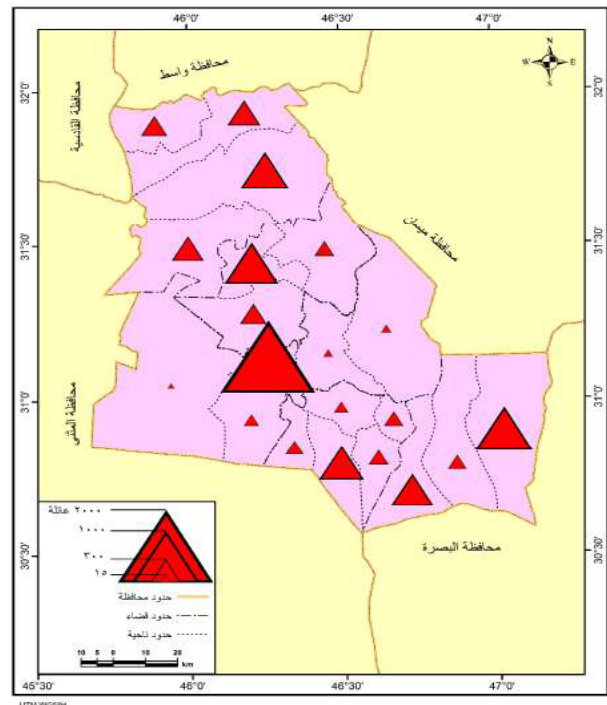
بالاعتماد على بيانات جدول(4)

ومن اجل إعطاء صورة حقيقية عن تأثير عامل الهجرة على توزيع سكان منطقة الدراسة لابد من دراسته على مستوى الوحدات الإدارية. حيث تدل معطيات الجدول (5) والخريطة (9) إلى إن مركز قضاء الناصرية استقطب الجزء الأكبر من عدد العوائل النازحة إلى المحافظة مستحوذاً على نسبة 33%. إما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء الجبايش مسجلاً نسبة 11,9% وربما يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة المهجرين من هذا القضاء خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات الأمر الذي اضطرهم بعد تدهور الوضع الأمني إلى العودة إلى موطنهم الأصلي، في حين جاءت المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة من نصيب مراكز أفضية الشطرة والرفاعي وسوق الشيوخ مسجلة نسبة (10,6، 8,4، 7,3%) على التوالي. أما بقية النواحي فقد تباين نصيبها ما بين المرتبة السادسة والأخيرة بنسب اقل مما سبق.

يتضح من خلال ما تقدم إن معظم الوافدين يفضلون الاستقرار في المدن والمراكز الحضرية الكبرى في المحافظة بدليل إن مراكز الافضية استحوذت على نسبة 70,2% من مجموع العوائل النازحة بسبب استئثار هذه المراكز بكافة الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الأمر الذي جعلها بؤرة لاستقطاب الوافدين من



خريطة(8) عدد العوائل النازحة من محافظات القطر الى محافظة ذي قار



جدول(5)

عدد العوائل الوافدة إلى الوحدات
الإدارية في محافظة ذي قار خلال السنوات
2004 – 2013

المرتبة التنازلية	النسبة %	عدد العوائل النازحة	الوحدة الإدارية
1	33	2720	مركز قضاء الناصرية
20	0,1	14	ناحية البطحاء
18	0,3	30	ناحية الاصلاح
19	0,3	27	ناحية سيد دخیل
16	0,8	72	ناحية اور
4	8,4	694	مركز قضاء الرفاعي
7	3,9	324	ناحية قلعة سكر
8	3,6	303	ناحية النصر
10	2,5	208	ناحية الفجر
5	7,3	606	مركز قضاء سوق الشيوخ
17	0,8	66	ناحية العكيكة
11	1,4	119	ناحية كرامة بني سعيد
15	1,1	98	ناحية الفضلية
13	1,3	144	ناحية الطار
2	11,9	984	مركز قضاء الجبايش
14	1,2	103	ناحية الحمار
6	6,4	530	ناحية الفهود
3	10,6	876	مركز قضاء الشطرة
12	1,4	117	ناحية الدواية
9	2,6	218	ناحية الغراف
—	100%	8223	المجموع

المحافظات الأخرى، ولاشك إن ذلك له انعكاساته السلبية على الحياة داخل المدينة حيث يزداد الضغط على الخدمات العامة والبنى التحتية والارتكازية المتمثلة بالمياه والكهرباء والإسكان والمواصلات والصحة والتعليم وغيرها، الأمر الذي اضطر الوزارة إلى أتباع سياسة تشجيع العوائل بالعودة إلى مناطقها الأصلية عن طريق منحهم قطعة ارض ومبلغ معين من المال في حالة عودتهم⁽¹⁰⁾.

الباحث بالاعتماد على:- وزارة الهجرة
والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في
محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة، 2013.

خريطة(9) عدد العوائل الوافدة الى
الوحدات الادارية في محافظة ذي قار

بالاعتماد على بيانات جدول(5)

المبحث الثاني:

الخرائط الاقتصادية لمحافظة

ذي قار

تحدد النشاطات الاقتصادية التي يمارسها الإنسان أهمية المكان الاقتصادية ونوع الإنتاج وكميته، حيث يعكس النشاط الاقتصادي مدى تطور السكان وقدرتهم على استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في ذلك المكان. ولقد تعددت الطرائق والأساليب الكارتوكرافية المستخدمة لتمثيل الأنشطة الاقتصادية كالأراضي الصالحة للزراعة وغير الصالحة والأراضي المزروعة وأعداد المزارعين والمنشآت الصناعية واعدد العاملين فيها وطرق النقل وغيرها، وهذا ما يجعلنا أمام فكرة انتقاء افضل الطرائق وأكثرها ملائمة لتمثيل كل ظاهرة من تلك الظواهر بغية التوصل الى تسهيل عملية الإدراك البصري للخريطة. وسيقتصر ذكرنا في هذا المبحث على النشاط الزراعي والنشاط الصناعي وطرق النقل البرية كونها تمثل العمود الفقري للاقتصاد في منطقة الدراسة.

أولاً: - النشاط الزراعي

يعد النشاط الزراعي لأي منطقة من الأنشطة الاقتصادية المهمة والمؤثرة كونه يمثل المصدر الأساسي لاحتياجات السكان الاستهلاكية والغذائية. ومن اجل التوصل إلى إعطاء أفضل صورة للنشاط الزراعي في المحافظة تم إعداد خريطتين بطريقة الرموز النسبية.

وعلى الرغم من إن الزراعة تعتبر القطاع التقليدي للاقتصاد في محافظة ذي قار إلا إنها شهدت انخفاضاً تدريجياً في العقود الأخيرة كما تشير إلى ذلك معطيات الجداول (6) والخرائط (10، 11) فلقد تقلصت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة إلى 1883870 دونم في عام 2013 أي مايشكل نسبة 36,5% من إجمالي مساحة المحافظة بعد أن كانت تشكل 2484723 دونما مايعادل نسبة 48,2% في عام 2001. كما إن عدد العاملين في هذا القطاع شهد هو الآخر انخفاضاً ملحوظاً ليصل إلى 26753 نسمة في عام 2013⁽¹⁰⁾ أي ما يشكل نسبة 1,3% فقط من إجمالي سكان المحافظة في حين يشير الإحصاء الزراعي لعام 2001 إن عدد العاملين بالزراعة بلغ

153921 أي ما يعادل 11,1% من إجمالي سكان المحافظة وكنتيجة لذلك انخفضت مساحة الأراضي المزروعة الى 402487 دونما عام 2013. أي ما يشكل نسبة 7,8% من إجمالي مساحة المحافظة بعد أن كانت تشكل 766116 دونما ما يعادل نسبة 14,8% من مجموع مساحة المحافظة عام 2001⁽¹¹⁾. ويمكن تعليل هذا التدني في القطاع الزراعي إلى جملة من العوامل أهمها انخفاض مناسيب المياه في نهري الفرات والغراف، وتردي مشاريع الري وعدم فتح قنوات جديدة، فضلا عن منافسة الأغذية المستوردة للإنتاج المحلي، الأمر الذي انعكس سلبا على قيمة ونوعية الإنتاج الزراعي وتقليل مساحة الأراضي الزراعية وكنتيجة لذلك اضطر الفلاحون إلى ترك أراضيهم والهجرة نحو المدن والمناطق الحضرية لممارسة أنشطة ذات مردود اقتصادي أعلى قياساً بالنشاط الزراعي. فضلا عن انخراط أعداد كبيرة من الشباب في صفوف القوات المسلحة الجيش والشرطة الأمر الذي أدى إلى فقدان الريف للكثير من الأيدي العاملة الزراعية.

جدول (6)

عدد المزارعين (نسمة)	الأراضي المزروعة فعلًا (دونم)	الأراضي غير الصالحة للزراعة (دونم)	الأراضي الصالحة للزراعة (دونم)	الوحدة الإدارية
—	—	56523	28277	مركز قضاء الناصرية
880	56550	151050	214000	ناحية الإصلاح
1030	15110	562426	149664	ناحية البطحاء
2116	30295	46364	161921	ناحية سيد دخیل
3287	16587	109387	104500	ناحية اور
2436	51571	279215	207215	مركز قضاء الرفاعي
1421	17870	163620	67100	ناحية قلعة سكر
4537	42067	222745	157484	ناحية النصر
951	12210	111990	49000	ناحية الجعر
—	—	102115	57485	مركز قضاء سوق الشيوخ
235	1972	18783	103245	ناحية العكبة
1658	17450	76000	28950	ناحية كرمه بني سعيد
1036	11230	32397	52812	ناحية الفضلية
254	2000	19100	32100	ناحية الطار
48	2050	280000	142750	مركز قضاء الجبايش
43	1100	172000	100,000	ناحية الحمار
21	1325	134312	100362	ناحية الفهود
2015	31500	61715	60425	مركز قضاء الشطرة
2567	68300	72100	154000	ناحية الدواية
2218	20100	123919	105180	ناحية الغراف
26753	402487	2876561	1883870	المجموع

الأراضي الصالحة للزراعة وغير الصالحة والأراضي المزروعة وأعداد المزارعين حسب
الوحدات الادارية في محافظة ذي قار
الباحث بالاعتماد على:-

عند التحليل البصري للخريطة (12) ومقارنتها مع معطيات الجدول (7) يتضح بان عدد العاملين بالنشاط الصناعي في المحافظة بلغ 173125 عاملا 80,5%

ثانياً :- النشاط الصناعي

مجلة اوروك العدد الثالث - المجلد الثامن



خريطة (11) التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة ذي قار بالاعتماد على:-

وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار، الخطة الهيكلية لعام 2013. المرحلة الخامسة. ص 68.

منهم يعملون في المناطق الحضرية مقابل 19,5% في المناطق الريفية. يتصدر مركز قضاء الناصرية بقية الوحدات الإدارية من حيث عدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين فيها فهو يستقطب أكثر من 71885 عاملاً أي ما يشكل نسبة 41,5% من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، يأتي بعده مركز قضاء الشطرة مستحوذاً على 18540 عاملاً أي ما يعادل 10,7%، في حين تباين نصيب بقية النواحي بنسب أقل مما تقدم.

وتعمل وزارة الصناعة الآن على إنشاء مدينة صناعية جديدة في المحافظة بمساحة (2000 دونم) في القسم الشرقي لناحية أور⁽¹²⁾. ويهدف اختيار هذا الموقع الى تخفيف الزخم السكاني في المدن والمراكز الحضرية من جهة وتوفير فرص عمل والحد من ظاهرة البطالة المستشرية في المحافظة من جهة أخرى ولكن الوزارة لم تؤخذ بنظر الاعتبار الآثار البيئية والتلوث الذي ربما تتعرض له المدن والمناطق المجاورة لها كناحية الفضيلة ومركز قضاء الناصرية، كما إن عدم إمكانية الدولة في توفير السكن الملائم للعاملين فيها يولد مشكلة أخرى وهي صعوبة الوصول والانتقال اليومي لمواقع العمل.

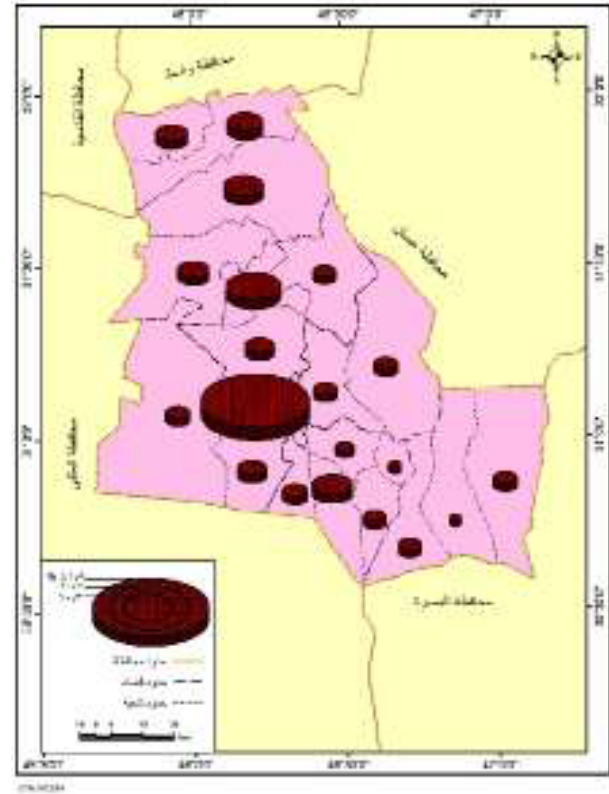
(جدول 7)
عدد العاملين في المنشآت
الصناعية حسب البيئة في
محافظة ذي قار

النسبة %	المجموع الكلي للعاملين بالصناعة	النسبة %	عدد العاملين في المناطق الريفية	النسبة %	عدد العاملين في المناطق الحضرية	الوحدة الإدارية
41,5	71885	—	—	51,5	71885	مركز قضاء الناصرية
1,9	3433	5,7	1925	1,0	1508	ناحية الإصلاح
2,1	3663	3,8	1306	1,6	2357	ناحية البحاء
1,9	3450	5,7	1945	1,0	1505	ناحية سيد دحييل
3,0	5355	13,9	4699	0,4	656	ناحية اور
5,8	10147	7,0	2364	5,5	7783	مركز قضاء الرفاعي
4,7	8183	9,7	3286	3,5	4897	ناحية قلعة سكر
3,4	6023	4,6	1564	3,1	4459	ناحية النصر
3,6	6333	11,0	3715	1,8	2618	ناحية الفجر
5,6	9781	—	—	7,0	9781	مركز قضاء سوق الشيوخ
1,2	2162	4,3	1463	0,5	699	ناحية العيكة
1,7	3057	4,1	1403	1,1	1654	ناحية كرمه بني سعيد
2,2	3945	6,9	2329	1,1	1616	ناحية الفضلية
0,6	1082	1,1	403	0,4	679	ناحية الطار
2,0	3501	2,0	705	1,9	2769	مركز قضاء الجبايش
0,5	918	0,4	168	0,5	750	ناحية الحمار
1,9	3360	2,1	723	1,8	2637	ناحية الفهود
10,7	18540	8,8	3001	11,1	15539	مركز قضاء الشطرة
1,8	3171	2,9	1001	1,5	2170	ناحية الدوايه
2,9	5136	5,1	1720	2,4	3416	ناحية الغراف
100%	173125	100%	33720	100%	139405	المجموع

الباحث بالاعتماد على:

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة ذي قار، الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة.

خريطة (12) اعداد العاملين بالمنشآت الصناعية حسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار



بالاعتماد على بيانات جدول (7).

ثالثاً :- طرق النقل

تعد طرق النقل والمواصلات لأي منطقة من الأنشطة الاقتصادية المهمة والمؤثرة

كونها تعتبر الوسيلة لانتقال السكان من منطقة إلى أخرى فضلاً عن إن توفرها يشجع على قيام مختلف الأنشطة الاقتصادية، ولتمثيل طرق النقل وامتداداتها على الخرائط غالباً ما يستخدم التمثيل الخطي النوعي بمساعدة الرموز الموضعية النوعية لتوضيح مراكز الوحدات الإدارية وبعض الظواهر الموضعية الأخرى، كما يمكن إن تستخدم الرموز الموضعية النسبية لتمثيل إجمالي إعداد الطرق وأطوالها في مختلف الوحدات المكانية.

يتضح عند القراءة التحليلية للخرائط (13، 14) والجدول (8) إن إجمالي أطوال طرق النقل المعبدة وغير المعبدة في المحافظة بلغ 2439,5 كم، تشكل الطرق المعبدة حوالي 352,5 كم أي ما يعادل 14,4% من إجمالي أطوال شبكة طرق النقل في منطقة الدراسة، احتلت مراكز أقضية الناصرية والرفاعي وسوق الشيوخ والشرطة المراتب الأربع الأولى مستحوذة على نسبة 69,2% من إجمالي أطوال الطرق المعبدة في المحافظة الأمر الذي يشير إلى إن مراكز الأقضية تحظى بنصيب افر في تقديم الخدمات وتنفيذ المشاريع التنموية مقارنة بالمناطق الأخرى من المحافظة، اما الطرق غير المعبدة فقد بلغ مجموع اطوالها 2087 كم اي انها تشكل

80,6% من إجمالي أطوال شبكة طرق النقل في المحافظة. اما سكة حديد (بغداد - البصرة) فلم تؤدي دورا في للنقل في منطقة الدراسة لأنها أنشأت أساسا في مناطق بعيدة عن المدن لكن التوسع العمراني باتجاهها جعلها قريبة من المستقرات البشرية لذلك

يلاحظ إن مناطق السكن العشوائي قد تجاوزتها، على إن هناك النواحي الواقعة جنوب المحافظة تعتمد أساسا على النقل بسكة الحديد كما هو الحال بالنسبة لنواحي البطحاء وأور والفضيلة ومركز قضاء سوق الشيوخ.

(جدول 8)

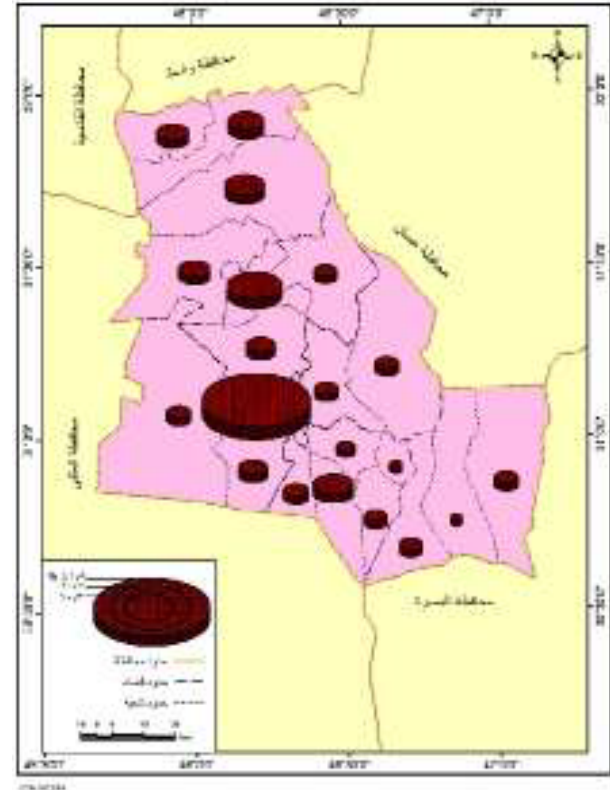
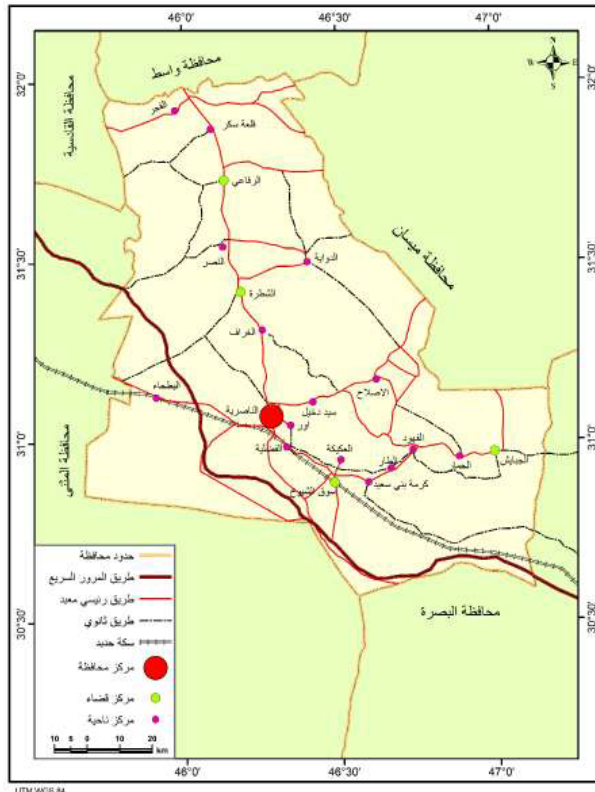
إجمالي أطوال الطرق المعبدة وغير المعبدة (كم) في محافظة ذي قار

الباحث بالاعتماد على:

وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة

النسبة %	الطرق المعبدة وغير (كم)	النسبة %	الطرق المعبدة (كم)	النسبة %	الطرق غير المعبدة (كم)	الوحدة الإدارية
29,3	716	50,6	179	25,7	537	مركز قضاء الناصرية
3,9	97,2	2,0	7,2	4,3	90	ناحية الإصلاخ
2,3	56,6	1,8	6,6	2,3	50	ناحية البطحاء
3,3	81,1	3,7	13,1	3,1	66	ناحية سيد دخیل
2,4	60,6	2,4	8,6	2,4	52	ناحية أور
10,1	247	6,5	23	10,7	224	مركز قضاء الراعي
3,1	76	2,5	9	3,2	67	ناحية قلعة سكر
2,8	68,4	0,9	3,4	3,1	65	ناحية النصر
1,7	42,4	0,9	3,4	1,8	39	ناحية الفجر
12,4	304	6,8	24	13,4	280	مركز قضاء سوق الشيوخ
3,6	88	4,5	16	3,4	72	ناحية العيكة
1,8	44,6	2,7	8,6	1,7	36	ناحية كرمه بني سعيد
2,7	67,7	1,3	4,7	3,0	63	ناحية الفضلية
2,5	61	1,7	6	2,6	55	ناحية الطار
2,6	64,2	0,9	3,2	2,9	61	مركز قضاء الجايش
1,9	47,5	0,7	2,5	2,1	45	ناحية الحمار
3,5	87,3	0,9	3,2	4,0	84	ناحية الفهود
5,5	135	4,2	15	5,7	120	مركز قضاء الشطرة
1,1	28	0,8	3	1,1	25	ناحية الدواية
2,4	59,5	0,9	3,5	2,6	56	ناحية العراف
100%	2439,5	100%	352,5	100%	2087	المجموع

خريطة (13) شبكة طرق النقل في محافظة ذي قار



بالاعتماد على بيانات جدول (8).

النتائج

1. أثبتت الدراسة أن لتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) دورا مهما وأساسيا في تمثيل الظواهر الجغرافية عموما والظواهر البشرية على وجه الخصوص، وان الدراسات البشرية أحوج من غيرها إلى استخدام هذه تقنية لاسيما بعد التطور المعلوماتي ووجود كم هائل من البيانات والمعلومات التي أصبح من الصعب جدا الإلمام بها ومعالجتها بالطرق التقليدية.

2. تتيح نظم المعلومات الجغرافية مرونة كبيرة للمستخدم في تحويل البيانات

الباحث بالاعتماد على:-

وزارة الإسكان والتعمير، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة ذي قار، خريطة طرق النقل في محافظة ذي قار لعام 1007، مقياس 1:250,000.

خريطة (14) التوزيع النسبي لأطوال الطرق المعبدة وغير المعبدة حسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار

والأرقام الإحصائية إلى رموز كارتوگرافية) موضعية، وخطية، ومساحية) مناسبة لتمثيل الخصائص البشرية فضلا عن المرونة في اختيار الشكل والحجم واللون الملائم لموضوع الظاهرة المراد تمثيلها قبل طباعتها وهذا ما تعجز عنه الطرق التقليدية في التنفيذ.

3. أظهرت خرائط التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ذي قار تباينا واضحا وكبيرا بين وحداتها الإدارية من حيث الحجم السكاني، بدليل أن مركز قضاء الناصرية استقطب أكثر من 26,1% من أجمالي سكان المحافظة في حين لا تشكل ناحية الحمار سوى نسبة 0,4% من إجمالي السكان.

4. اتضح من خلال تحليل خرائط التركيب البيئي أن نسبة السكان الحضر تشكل مايقرب من ثلثي سكان المحافظة مستحوذة على 62,9% من أجمالي سكان المحافظة في حين تراجعت نسبة سكان الريف إلى 37.1%.

5. من خلال الاطلاع على الخرائط والجداول الإحصائية الخاصة بالهجرة السكانية تم الاستدلال على إن محافظة ذي قار استقطبت خلال السنوات 2004-2013 حوالي 55317 مهاجر من محافظات القطر الأخرى منهم 27276 من الذكور و28041 من الإناث وكان مصدر هذه الهجرة ست محافظات هي بغداد التي تستحوذ على نسبة

65,9% من المهاجرين وكذلك الموصل وصلاح الدين وديالى وبابل والانباء. 6. اتضح من خلال تحليل خرائط الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة ان القطاعين الزراعي والصناعي في المحافظة مازالا يعانيان العديد من المشاكل أهمها قلة الدعم الحكومي المقدم وعدم وضع خطط تنموية هادفة وسليمة للنهوض بالواقع الاقتصادي الأمر الذي انعكس سلبا على قيمة ونوعية الإنتاج وتقليص مساحة الأراضي الزراعية والمنشآت الصناعية في المحافظة.

المصادر

- 1 - إبراهيم احمد سعيد، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 1997.
- 2 - احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- 3 - باسم عبد العزيز العثمان، ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي 1986.1997، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 334، الكويت، 2008.
- 4 - حامد سفيح عجرش الركابي، التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في

- محافظة البصرة وذي قار وميسان دراسة كارتوكرافية - صناعية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2008.
- 5 - حسين عليوي ناصر الزيايدي، التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة 1994. 2004، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد 1، العدد 65، 2011.
- 6 - عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج 2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد 2002.
- 7 - عبد الله الطرزي، مبادئ في علم السكان، ط 1، دار الفرقان، عمان، 1991.
- 8 - وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلديات محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، 2013، بيانات غير منشورة.
- 9 - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة إحصاء ذي قار، تقديرات السكان لعام 2013، بيانات غير منشورة.
- 10 - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الزراعي، خلاصة تقرير التعداد الزراعي الشامل لمحافظة ذي قار، 2001.
- 11 - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق، 1997، بغداد، 1999.
- 12 - وزارة الزراعة، مديرية زراعة ذي قار، أقسام التخطيط والإحصاء، 2013، بيانات غير منشورة.
- 13 - وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة العراق الإدارية لعام 2013، مقياس 1/1000,000.
- 14 - وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم أنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية. خريطة محافظة ذي قار الإدارية لعام 2013. مقياس 1/250,000.
- 15 - وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في ذي قار، اقسام الاشراف والمدلولات المائية، بيانات غير منشورة 2013.
- 16 - وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ذي قار، 2013، بيانات غير منشورة.
- 17 - مقابلة مع مدير التخطيط العمراني في ذي قار المهندس غسان حمود حسن الخفاجي بتاريخ 28/4/2013.
- 18 - مقابلة مع مسؤول وحدة الرصد وجمع المعلومات في دائرة الهجرة والمهجرين فرع ذي قار. الأستاذ بدر ناصر حزام، بتاريخ 16/4/2013.

الهوامش-----

المهاجرين لهم مكان الأصل نفسه الذين هاجرو
منة ولهم مكان الوصول نفسه الذي انتهت
إليه هجرتهم(عباس فاضل السعدي، جغرافية
السكان، ج2، مديرية دار الكتب للطباعة
والنشر، بغداد 2002، ص532).

(9) وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة
والمهجرين في محافظة ذي قار، 2013، بيانات
غير منشورة.

(10) مقابلة مع مسؤول وحدة الرصد وجمع
المعلومات في دائرة الهجرة والمهجرين فرع
ذي قار. الأستاذ بدر ناصر حزام، بتاريخ
13/5/2012.

(11) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ولتعاون
الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء
وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء
الزراعي، خلاصة تقرير التعداد الزراعي
الشامل لمحافظة ذي قار، 2001، جدول 19،
ص29

(12) مقابلة مع مدير التخطيط العمراني في ذي قار
المهندس غسان حمود حسن الخفاجي بتاريخ
2013\4\27.

(13) حامد سفيح عجرش الركابي، التوزيع
الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظات
البصرة وذي قار وميسان دراسة كارتوكرافية
– صناعية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب،
جامعة البصرة، 2006، ص8.

(1) حسين عليوي ناصر الزيادي، التوزيع
الجغرافي للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية
للمدة 1994-2004، مجلة الجمعية الجغرافية
العراقية، المجلد1، العدد65، 2011،
ص318.

(2) باسم عبد العزيز العثمان، ملامح الشخصية
الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي
1986-1997، الجمعية الجغرافية الكويتية،
العدد 334، الكويت، 2008 ص46.

(3) إبراهيم احمد سعيد، أسس الجغرافية البشرية
والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات
الجامعية، جامعة حلب، 1997، ص72.

(4) عبد الله الطرزي، مبادئ في علم السكان، ط1،
دار الفرقان، عمان، 1991، ص132.

(5) احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته
الجغرافية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع،
القاهرة، 1997، ص202.

(6) * نظراً لقلة البيانات الإحصائية السكانية
الصادرة من وزارة التخطيط والجهاز المركزي
للإحصاء لعام 2013 واقتصارها على جوانب
محددة لم يتم التطرق للتركيب العمري والنوعي
للسكان .

(7) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،
التوزيع الجغرافي لسكان العراق، 1997،
بغداد، 1999، ص4.

(8) * يقصد بتيارات الهجرة: مجموعة من